عن عبد العزيز بن ابي سلمة الماجشون قال كنا بمجالس ربيعة فلما اعتزل مالك
ولزم بيته بلغ انه يضع شيا من الكتب فكنت اذا القيته امزح معه فاقول قد
هلك مالك الجو قال فوالله ما زال يوما بيوم يعلو ويعلو امره وذكره حتى ساد
وراس واخرج الخطيب عن ابي سفيان الحميري قال لما كتب مالك الموطا اراني
فجعل يعرضه علي ويقول قلت في كسوة المسكين من كفارة اليمين انه كان
رجلا كساه ثوبا او ما يصلي فيه وان كان امراة كساها قميصا ومقنعة
اليس هذا احسن واخرج الخطيب عن ابي بكر بن ابي بكر الزبيري قال لما
قدم الرشيد استقبله الناس مشاة واستقبله مالك في محمل فقال له مرحبا
بك يا ابا عبد الله وردت علينا كتبك فامرنا فتياننا بالنظر فيها الا انا لم نر
فيها ذكر العلي وابن عباس فقال لم يكونا ببلدي ولم الق رجالهما وقال
القاضي الفاضل في بعض رسايله ما اعلم ان لمالك رحلة قط في طلب العلم
الا للرشيد فانه رحل بولديه الامين والمامون لسماع الموطا على مالك
وكان اصل الموطا بسماع الرشيد في خزانة المصريين قال ثم رحل لسماعه
السلطان صلاح الدين ايوب فسمعه على ابن طاهر بن عوف ولا اعلم لهما
ثالثا **فصل** اطلق جماعة على الموطا اسم الصحيح واعترضوا على ابن
الصلاح في قوله اول من صنف في الصحيح المجرد فزاد المجرد احترازا عن
الموطا فان مالكا لم يرد فيه الصحيح بل ادخل فيه المرسل والمنقطع
والبلاغات وقال الحافظ مغلطاي لا فرق بين الموطا والبخاري في ذلك
لوجوده ايضا في البخاري من التعاليق ونحوها وقال الحافظ ابن حجر
كتاب مالك صحيح عنده وعند من يقلده على ما اقتضاه نظره من الاحتجاج
بالمرسل والمنقطع وغيرهما لا على الشرط الذي استقر عليه العمل في حد
الصحيح قال والفرق بين ما فيه من المنقطع وبين ما في البخاري ان
الذي في الموطا هو كذلك مسموع لمالك غالبا وهو حجة عنده والذي في البخاري

قد حذف اسناده عمدا لاغراض قررت في التعليق قال فيظهر بهذا ان الذي
في البخاري من ذلك لا يخرجه عن كونه جرد فيه الصحيح بخلاف الموطا ومما
قيل في الموطا اورده ابن عبد البر وعزاه القاضي عياض لسعدون الورجيني

اقول لمن يروي الحديث ويكتب ... ويسلك سبل الفقه فيه ويطلب
ان احببت ان تدعى لدى الحق عالما ... فلا تعد ما تحوي من العلم يثرب
اتترك دارا كان بين بيوتها ... يروح ويغدو جبريل المقرب
ومات رسول الله فيها وبعده ... بسنته اصحابه قد تادبوا
وفرق شمل العلم في تابعيهم ... وكل امرئ منهم له فيه مذهب
فخصله بالسبك للناس مالك ... ومنه صحيح في المجس واجرب
ولو لم يلح نور الموطا لمن سرى ... بليل عماه ما درى اين يذهب
فبادر موطا مالك قبل موته ... فما بعده ان فات للحق تطلب
ودع للموطا كل علم تريده ... فان الموطا الشمس والعلم كوكب
هو العلم عند الله بعد كتابه ... وفيه لسان الصدق بالحق يعرب
لقد اعربت اثاره ببيانها ... فليس لما في العالمين مكذب
وما به اهل الحجاز تفاخروا ... بان الموطا بالعراق محبب
ومن لم يكن كتب الموطا ببيته ... فذاك من التوفيق بيت مخيب
اتعجب منه اذ علا في حياته ... تعاليه من بعد المنية اعجب
جزى الله عنا في موطا مالك ... بافضل ما يجزى اللبيب المهذب
لقد احسن التخليص في كل ما روى ... كذا فعل من يخشى الاله ويرهب
لقد فاق اهل العلم حيا وميتا ... فاضحت به الامثال في الناس تضرب
وما فاقهم الا بتقوى وخشية ... واذ كان يرضى في الاله ويغضب
فلا زال يسقي قبره كل عارض ... بمنبعق طل عواليه تسكب

قال ابو بكر الابهري جملة ما في الموطا من الاثار عن النبي صلى الله عليه وسلم